ثم حضهم على نصر الدين وجهاد المخالفين فقال : 14 - { يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار ا } قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو : أنصارا بالتنوين بلام الإضافة وقرأ الآخرون : { أنصار ا } مضافا لقوله : { نحن أنصار ا } .

{ كما قال عيسى ابن مريم للحواريين } أي انصروا دين ا مثل نصرة الحواريين لما قال لهم عيسى عليه السلام : { من أنصاري إلى ا } ؟ أي : من ينصرني مع ا ؟ { قال الحواريون نحن أنصار ا فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة } قال ابن عباس : يعني في زمن عيسى عليه السلام وذلك أنه لما رفع تفرق قومه ثلاث فرق : فرقة قالوا : كان ا فارتفع وفرقة قالوا : كان ابن ا فرفعه ا إليه وفرقة قالوا : كان عبد ا ورسوله فرفعه إليه وهم المؤمنون واتبع كل فرقة منهم طائفة من الناس فاقتتلوا فظهرت الفرقتان الكافرتان على المؤمنين حتى بعث ا محمدا A فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة فذلك قوله تعالى : { فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين } عالين غالبين وروى مغيرة عن إبراهيم قال : فأصبحت حجة من آمن بعيسى ظاهرة بتصديق محمد A أن عيسى كلمة ا وروحه